دليل قرية شقبا

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

aecid
التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 5
السكان 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 7
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع الزراعة..... 9
قطاع المؤسسات والخدمات..... 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 12
الأوضاع البيئية 13
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية شقبا..... 17
المشاريع المقترحة..... 17
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 18
المراجع:..... 19

دليل قرية شقبا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية شقبا، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 17.9كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي الاتحاد ودير أبو مشعل، ومن الشمال رنتيس وأراضي عابود، ومن الغرب أراضي عام 1948، ومن الجنوب شبتين وقبيا وأراضي نعلين (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية شقبا

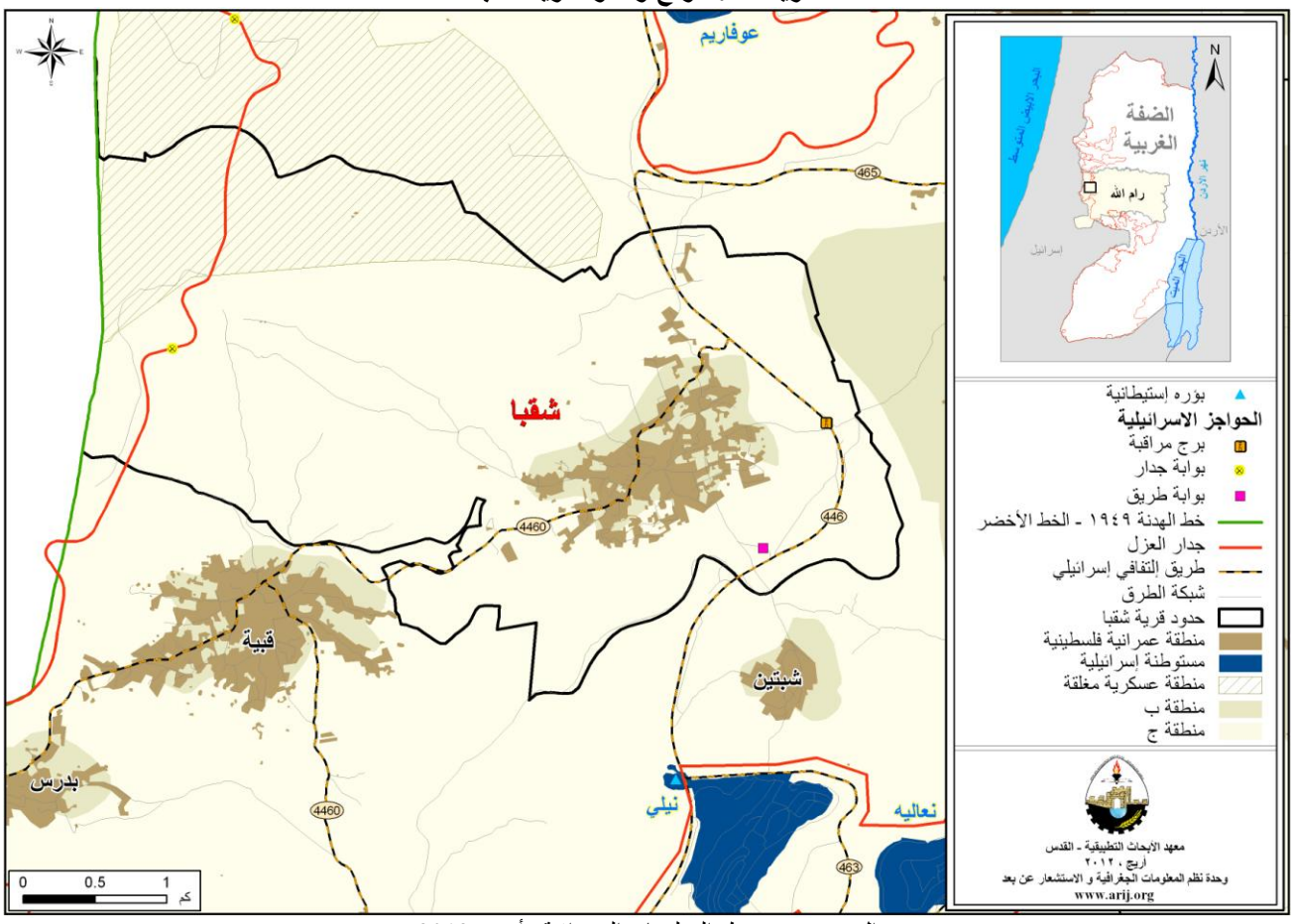

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع قرية شقبا على ارتفاع 320 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 552.6 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في شقبا عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل أربعة موظفين في المجلس. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك نعلين. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي شقبا، 2010). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

يعود سبب تسمية القرية بشقبا إلى معتقدين، الأول يدعي بان كلمة شقبا هي تحريف لكلمة شقحا الآرامية بمعنى المنظر الحسن، والثاني يدعي بأنها قرية رومانية تقع على مغارة كبيرة، ويقول أهل القرية للمغارة شق، فحرفت كلمة شق مع مرور الزمن إلى شقبا (مجلس قروي شقبا، 2010). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى حوالي عشرة آلاف عام (مجلس قروي شقبا، 2010) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية شقبا

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية شقبا مسجدين،هما: مسجد شقبا الكبير، ومسجد الصابرين. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فيوجد القليل منها، أهمها: مغارة شقبا (مجلس قروي شقبا، 2010) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية شقبا

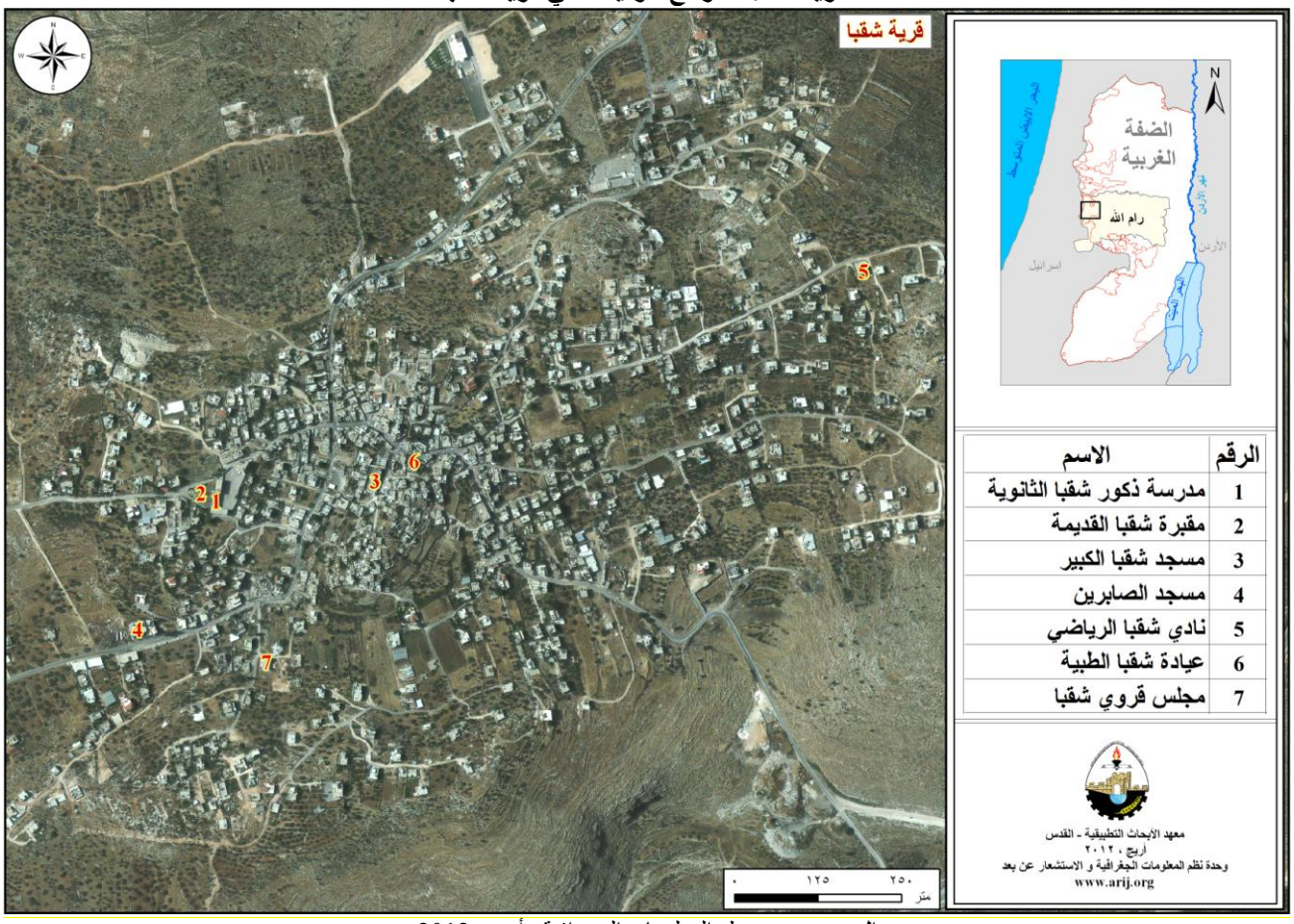

الرقم	الاسم
1	مدرسة ذكور شقبا الثانوية
2	مقبرة شقبا القديمة
3	مسجد شقبا الكبير
4	مسجد الصابرين
5	نادي شقبا الرياضي
6	عيادة شقبا الطبية
7	مجلس قروي شقبا

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية شقبا بلغ 4,227 نسمة، منهم 2,164 نسمة من الذكور، و2,063 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 793 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 883 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية شقبا لعام 2007، كان كما يلي: 44.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 53.9% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و1.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105: 100، أي أن نسبة الذكور 51.2%، ونسبة الإناث 48.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية شقبا من عدة عائلات، وهي: عائلة شلش، عائلة فرح وعائلة المصري (مجلس قروي شقبا، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية شقبا عام 2007، حوالي 6.2 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 86.8 %. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.6 % يستطيعون القراءة والكتابة، 27 % انهوا دراستهم الابتدائية، 29.3% انهوا دراستهم الإعدادية، 15.3 % انهوا دراستهم الثانوية، و5.6% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية شقبا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية شقبا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	24	242	431	464	237	28	60	1	6	1	-	1,494
إناث	158	244	360	395	210	23	45	-	-	-	-	1,435
المجموع	182	486	791	859	447	51	105	1	6	1	-	2,929

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية شقبا في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية شقبا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور شقبا الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات شقبا للإناث	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية شقبا 46 صفا، وعدد الطلاب 1,247 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 67 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية شقبا يبلغ 19 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة بنات ذكور نعلين الثانوية، ومدرسة ذكور نعلين الثانوية، حيث تبعدان عن التجمع حوالي 8 كم (مجلس قروي شقبا، 2010).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية شقبا بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي شقبا، 2010)، أهمها:

- عدم توفر فرع علمي للجنسين الذكور والإناث.
- اكتظاظ المدارس بالطلاب.
- عدم توفر ملاعب مناسبة للطلبة في المدارس.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية شقبا عدة مرافق صحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية، وعيادتي طبيب عام خاصتين، عيادتي أسنان خاصتين، عيادة قلب وأوعية دموية خاصة، مختبر تحاليل طبية حكومية، مركز أمومة وطفولة حكومية، صيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز صحة نعلين الحكومي في قرية نعلين، حيث يبعد عن التجمع حوالي 8 كم، أو التوجه إلى مركز الكاريتاس في عابود، حيث يبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى مركز صحة قبيه الحكومي في قرية قبيه، حيث يبعد عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس قروي شقبا، 2010).

يواجه قطاع الصحة في قرية شقبا من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي شقبا، 2010)، أهمها:

- عدم توفر مركز أشعة.
- عدم توفر أطباء مختصين.
- عدم توفر مختبر طبي يشمل جميع الفحوصات الضرورية.
- عدم توفر الخدمات الصحية على مدار الأسبوع حيث يتم الدوام 3 أيام في الأسبوع فقط.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية شقبا على عدة قطاعات، أهمها قطاع التجارة وقطاع الوظائف، حيث يستوعب كل منهما 28% من القوى العاملة (مجلس قروي شقبا، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية شقبا، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 28% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 28% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 14 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 14% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 14% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية شقبا

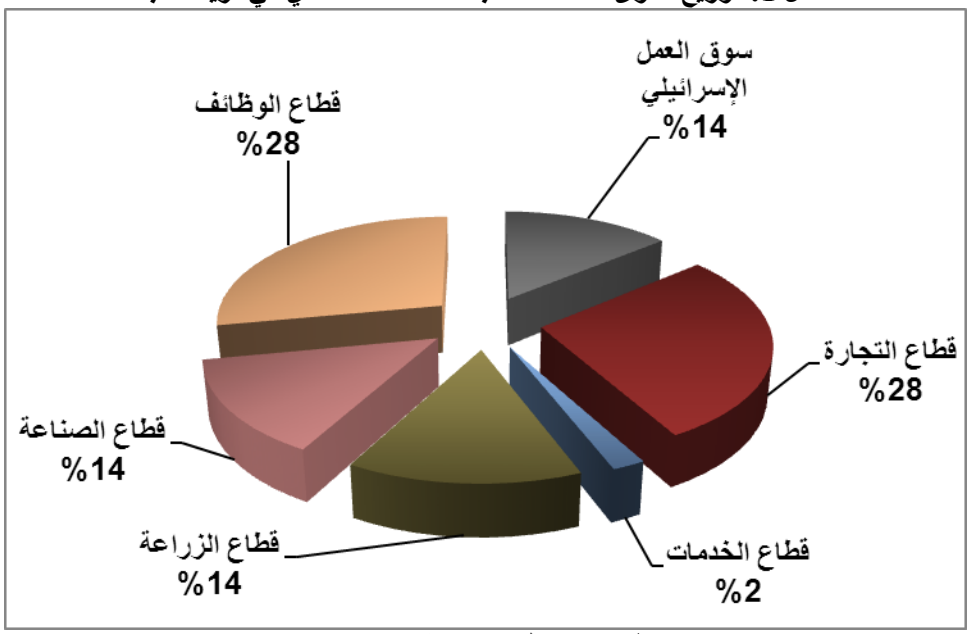

المصدر: مجلس قروي شقبا، 2010

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 6 محلات لبيع الخضار والفواكه، ملحمتين، مخبزين، 15 محل لتقديم الخدمات المختلفة و20 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، منشار حجر وأربعة محلات لبيع الخردوات (مجلس قروي شقبا، 2010).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية شقبا في عام 2010 إلى 28% (مجلس قروي شقبا، 2010). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 85.1% يعملون). وكان هناك 65% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.8% من الطلاب، و36.1% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان شقبا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	782	88	52	**922**	477	1	57	10	23	**568**	4	**1,494**
إناث	81	1	10	**92**	567	686	56	-	28	**1,337**	6	**1,435**
المجموع	863	89	62	**1,014**	1,044	687	113	10	51	**1,905**	10	**2,929**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية شقبا حوالي13,490 دونما، منها 4,667 دونم هي أراض قابلة للزراعة و808 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية شقبا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (4,667)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
13,490	808	3,939	4	150	574	0	0	7,848	98	70

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية شقبا

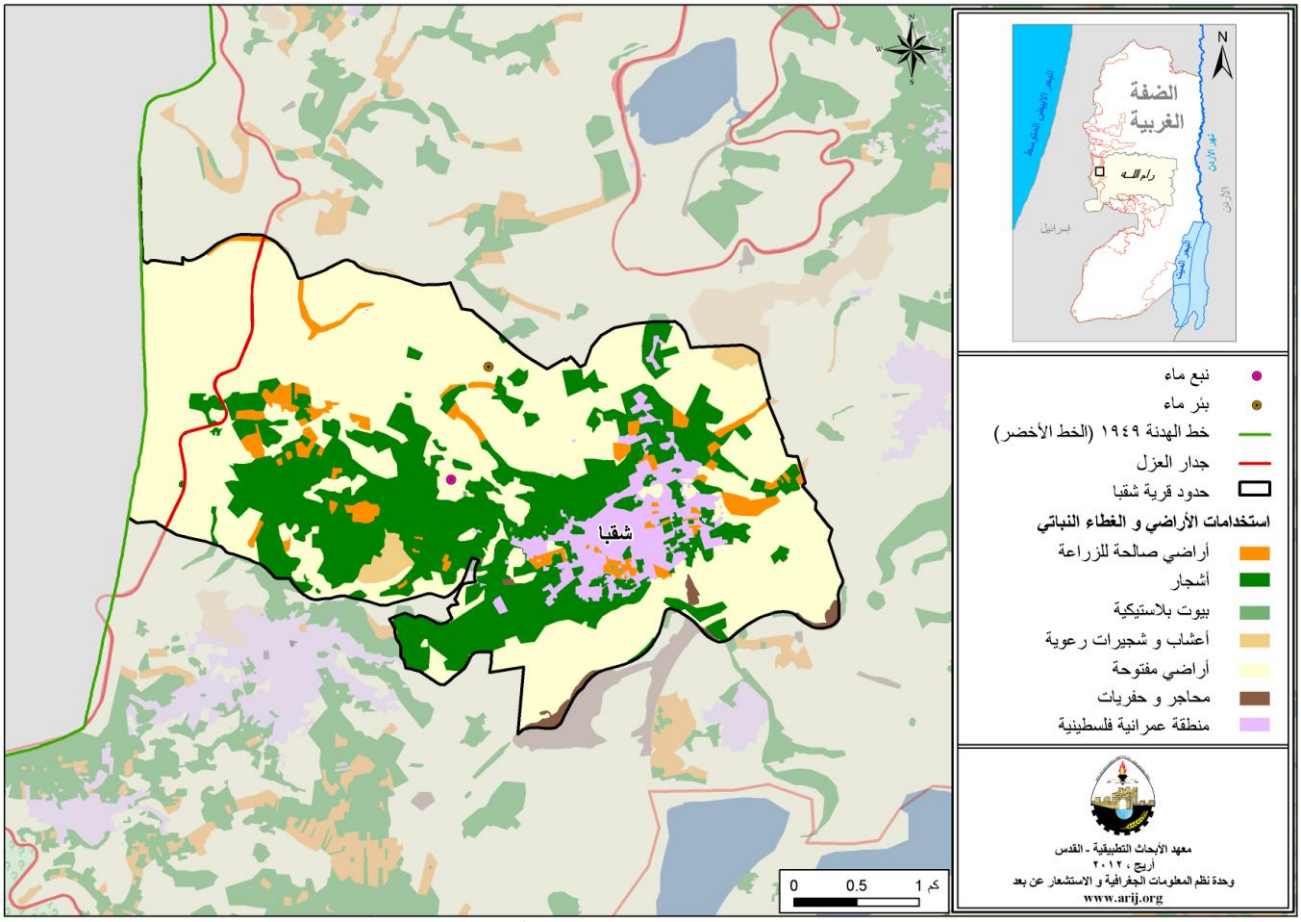

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية شقبا. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية شقبا (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
32	5	0	6	15	0	5	0	0	0	52	11

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية شقبا. حيث تشتهر قرية شقبا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,054 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية شقبا (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
1,054	0	0	0	0	0	0	0	15	0	60	0	1,129	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية شقبا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 225 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية شقبا (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
225	0	20	0	53	0	0	0	40	0	0	0	0	0	338	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 10% من سكان قرية شقبا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي شقبا، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية شقبا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
119	508	199	0	0	0	0	170,000	300	92

- تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 18 كم طرق زراعية (مجلس قروي شقبا، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية شقبا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	3
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي شقبا، 2010

يعاني القطاع الزراعي في قرية شقبا بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي شقبا، 2010)، أهمها:

- عدم توفر مصادر مياه.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر الطرق الزراعية الصالحة لسير المركبات.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية شقبا القليل من المؤسسات الحكومية، وهي شعبة بريد، كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي شقبا، 2010)، منها:

- **مجلس قروي شقبا:** تأسس عام 1996م، من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي شقبا الرياضي:** تأسس عام 1994م، من قبل شباب القرية، وحاليا مسجل في وزارة الرياضة والشباب، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية للشباب.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية شقبا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1984 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 80%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- انقطاع التيار الكهربائي وخاصة في فصل الشتاء.
- عدم تعاون شركة الكهرباء في توصيل الخدمة للوحدات السكنية الجديدة.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 30% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي شقبا، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية شقبا 9 تاكسيات تقوم بخدمة المواطنين، كما يستخدمون السيارات الخاصة، وسيارات النقل الخاصة، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية: وجود حواجز عسكرية أو ترابية، وقلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي شقبا، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 6 كم من الطرق الرئيسة و11 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي شقبا، 2010) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية شقبا

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	3	2
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	3	4
3. طرق غير معبدة.	-	5

المصدر: مجلس قروي شقبا، 2010

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية شقبا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1974، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي شقبا، 2010).

لقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2008 حوالي 126,360 متر مكعب/ السنة (سلطة المياه، 2009)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية شقبا حوالي 82 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية شقبا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية شقبا 66 لترا في اليوم (مجلس قروي شقبا، 2010). ويعتبر هذا المعدل اقل بكثير من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية شقبا 40 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار، ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل /متر مكعب (مجلس قروي شقبا، 2010).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية شقبا شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء والقنوات المفتوحة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي شقبا، 2010).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 222 مترا مكعبا، ما يعادل 81 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 46 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أنه يتم تفريغ المياه العادمة المجمعة بالحفر الامتصاصية والحفر الصماء بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي شقبا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 5 شيكل/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 60% من هذه الرسوم (مجلس قروي شقبا، 2010).

ينتفع معظم سكان قرية شقبا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 15 حاوية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع 3 مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب جمالا والذي يبعد حوالي 2 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي شقبا، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية شقبا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 3 طن، أي بمعدل 1080 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية شقبا كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية شقبا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية شقبا إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1,138 دونما (8.4% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية شقبا يتمركزون في المناطق المصنفة (ب) . فيما تم تصنيف ما مساحته 12,352 دونما (91.6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية شقبا هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى المنطقة المعزولة خلف الجدار (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية شقبا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	**0**	**0**
مناطق ب	**1,138**	**8.4**
مناطق ج	**12,352**	**91.6**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**13,490**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

قرية شقبا و مخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية شقبا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار القائم غرب قرية شقبا يمتد بطول 2.8 كم على أراضي القرية ويعزل ما مساحته 1,352 دونما (10% من مساحة قرية شقبا الكلية). وتشمل الأراضي المعزولة المناطق المفتوحة بالإضافة إلى الأراضي الزراعية (انظر الجدول رقم 12).

جدول رقم 12: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية شقبا – محافظة رام الله والبيرة

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مناطق مفتوحة	1248
2	الأراضي الزراعية	55
	منطقة مسار الجدار	49
المجموع		1352
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

قرية شقبا و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية شقبا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، فبالإضافة إلى بناء جدار الفصل العنصري وعزل الأراضي الفلسطينية صادرت قوات الاحتلال المزيد من الأراضي لإقامة الحواجز العسكرية الإسرائيلية وتشييد الطرق الالتفافية الإسرائيلية على أراضي القرية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية شقبا:

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بآلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وعلى أراضي قرية شقبا والى الجهة الشرقية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضيها وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 446 والذي يمتد بطول 3.3 كم تقريبا ضمن أراضي شقبا. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق و التي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال على إقامة حاجز عسكري ما بين قرية شقبا وشبتين عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 حيث أقامت بوابة حديدية على المدخل الرئيسي للقريتين على شارع 446 الالتفافي بهدف منع الفلسطينيين من الاقتراب من هذا الشارع. ويذكر أن قوات الاحتلال قامت مؤخرا بإزالة هذا الحاجز بعد سنوات طويلة من المعاناة وبضغوطات شعبية من سكان القريتين، حيث كان السكان الفلسطينيون يستخدمون طريقا بديلا وبمسافة بعيدة، وبالنسبة لسكان قرية شبتين كانت طريقهم الوحيدة تمر من خلال قرية شقبا ثم العبور إلى قريتهم من خلال نفق يربط بين القريتين يمر من تحت الشارع الالتفافي 446 ومازالوا يستخدمونه حتى هذه الأيام. كذلك أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي برج مراقبة عسكري إلى الشرق من القرية بالقرب من الشارع الالتفافي لتعزيز السيطرة على المنطقة، بالإضافة إلى حاجز آخر عبارة عن بوابة جدار على مسار جدار العزل العنصري في المنطقة الغربية للقرية. وتهدف هذه الحواجز العسكرية إلى التضييق على سكان هذه البلدة بشكل خاص والبلدات المجاورة بالإضافة إلى مزاعم الاحتلال بحماية المستوطنين القريبين من القرية والمارين عبر الشارع الالتفافي.

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية شقبا أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وجود مستوطنات "نيلي ونعاليه" الإسرائيليتين جنوب شرق القرية والمقامتان على أراضي قرى شبتين والاتحاد ودير قديس، بالإضافة إلى مستوطنة "عوفاريم" إلى الجهة الشمالية للقرية والمقامة على أراضي قرى عابود واللبن الغربي المجاورتين لقرية شقبا وتشكل هذه المستوطنات تهديدا لجميع القرى الفلسطينية المحيطة بها.

محاجر وكسارات إسرائيلية على أراضي شقبا وشبتين تلتهم المزيد من الأراضي وتدمر البيئة:

قامت إسرائيل قبل بضعة أعوام بإنشاء كسارة ومصنع لصناعة الحجر على أراضي قريتي شبتين وشقبا وبالتحديد في منطقة واد الناطوف مما تسبب بآثار بيئية مدمرة على البلدة ومحيطها من خلال تلويث الهواء والتربة في المنطقة، بالإضافة إلى خسارة القريتين لمساحة 257 دونما لهذه الكسارة التي تبعد حوالي 500 متر فقط عن المنطقة العمرانية في كل من قريتي شقبا وشبتين اللتان يعتبران من أكثر القرى المتضررة من هذه الكسارة الإسرائيلية.

وترجع ملكية الأراضي التي تقوم عليها الكسارة الإسرائيلية إلى مواطنين فلسطينيين من القريتين وهم يحملون إثباتات بذلك إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتذرع بأن هذه الأراضي غير مستغلة من المواطنين الفلسطينيين مما يعطي سلطات الاحتلال حق مصادرتها حسب تعبيرهم. ومن الجدير بالذكر أن المحكمة الإسرائيلية العليا أصدرت في نهاية العام 2011 قرارا يسمح بموجبه للمحاجر الإسرائيلية بمواصلة عملها داخل الضفة الغربية المحتلة، تلبية للمتطلبات الاقتصادية للكيان الإسرائيلي من مواد خام مع عدم إقامة محاجر ومقالع جديدة في الضفة الغربية. وجاء هذا ذلك بعد عامين من تقديم اعتراض من قبل عدد من المنظمات الحقوقية والإنسانية على عمل تلك المحاجر في الضفة الغربية. وفي تقرير لمعهد الأبحاث التطبيقية (أريج) تبين أن إسرائيل تنقل وتبيع 94% من ما يتم استخراجه من الأراضي الفلسطينية المحتلة لإسرائيل و يشكل ذلك بدوره ما يقارب 25% من ما تستهلك إسرائيل من مواد الخام. كما أنها تقوم باستغلال موارد طبيعية أخرى مثل الماء وهو ضروري للحياة لمن هم تحت الاحتلال وأحد المصادر الطبيعية في عملية استخراج الحجر، حيث يعتبر ذلك خرقا واضحا للقانون الدولي والذي يؤكد على عدم أحقية وأهلية الاحتلال بجواز استغلال المصادر الطبيعية الموجودة في المناطق الفلسطينية المحتلة لصالحها الاقتصادي و إنما فقط لصالح من هم تحت الاحتلال أو لأهداف عسكرية و بشكل مؤقت.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية شقبا

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية شقبا. فيما يلي عرض لاثنين من هذه الأوامر كما توفرت:

1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/26/ت: صدر بتاريخ السابع من شهر آذار من العام 2004 ويصادر ما مساحته 121.4 دونم من أراضي قرية شقبا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/69/ت: صدر بتاريخ العشرين من شهر تشرين الثاني من العام 2003 ويصادر ما مساحته 862 دونم من أراضي قرى شقبا ورنتيس وقبية وبدرس لغرض بناء جدار العزل العنصري.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية شقبا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي شقبا بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي شقبا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تعبيد الطرق الداخلية	بنية تحتية	2008	وزارة المالية
بناء جدار لمقر المجلس القروي	بنية تحتية	2008	المؤسسة الفرنسية
شق طرق زراعية	زراعي	2008	وزارة الزراعة
شق طرق زراعية وحراثتها	زراعي	2006	وزارة الزراعة
بناء جدار استنادي وتأهيل دورة المياه في مدرسة البنات	تعليمي	2009	المؤسسة الفرنسية

المصدر: مجلس قروي شقبا، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي شقبا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إكمال شبكة المياه في التجمع.
2. الحاجة إلى بناء مدرسة ابتدائية مختلطة.
3. الحاجة إلى توفير خدمات صحية من بناء مراكز صحية كاملة التجهيزات.
4. الحاجة إلى بناء خزان عام لمياه الشرب.
5. الحاجة إلى إنشاء محطات تنقية للمياه العادمة.
6. الحاجة إلى توفير فرص عمل للعمال والمتعلمين والطلاب الخريجين.
7. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 7 كم.
8. الحاجة إلى توفير مرافق عامة مثل حديقة وملعب رياضي.
9. الحاجة إلى إيجاد مراكز تعليمية وتثقيفية تقوم بخدمة سكان التجمع.
10. الحاجة إلى تأهيل المكب المشترك الموجود في قبيا.
11. الحاجة إلى حفر آبار ارتوازية أو آبار تجميع المياه (40 بئر).
12. الحاجة إلى مشروع إنارة الشوارع في القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي شقبا.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية شقبا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 18 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			4 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			120 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			12 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		8 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		عيادة واحدة
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			بناء مدرسة أساسية مختلطة من الصف الأول إلى الصف الرابع
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة الذكور الثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			300 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 5 كم طرق رئيسة، 5 كم طرق داخلية و8 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي شقبا، 2010.

المراجع:

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية عام 2008. رام الله. فلسطين*
- *مجلس قروي شقبا، 2010.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*